

# الدرس الثالث من شرح آيات الأحكام الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى ذلك ان يكتب الشهادة على وجهنا واتقوا الله واسمعوا والله لا يدري القوم الفاسدين. ان الحمد لله - [00:00:00](#)

احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالهم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:30](#)

اما بعد الذي نريد ان يؤدي الشهادة على وجهها اما انه يريد الحق الحق وهذا شأن اصحاب الديانة. فان علم صدف اخر من من هم قليل الضبط او الديانة ان الشهادة الجارية - [00:01:00](#)

على السننهم او على لسان غيرهم ستعلن كذبهم وانهم يفضحون. ولذا قال الله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا على ان الشهادة الاولى شهادة الاوصياء استحق اصحابهما بانهم زادوا او نقصوا او بدلوا - [00:01:30](#)

وهؤلاء الذين سيشهدون بعدهم لعلمهم يسائلون وهذا التعليم قال الله عز وجل فيه ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانه وكلما كان الشيء اقرب الى استنتاج ما هو صواب - [00:02:07](#)

من الوقوف على ما هو حق في الشهادة فهو اولى ان يتبع. ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على لان الانسان اذا فهم ان وراءه اناسا سيقومون على ويقسمون على بطلانها فلا بد ان يتحرى الحق والصدق في - [00:02:42](#)

ما شهد ذلك ادنى. اي ذلك المذكور اقرب ان يأتوا بالشهادة على الوجه الصحيح او يخاف ان ترد اي ان تترك ايمانه وتطرح ويعاد القول الى غيرهم بعد تكذيبهم - [00:03:11](#)

قال الله عز وجل في هذا الاشارة الى ان الانسان مجبول على النسيان. واول ناس من الناس اول الناس ادم عليه السلام وفي هذا الاشارة الى الحرص العدالة قائمة على امرين الشاهد العادل الديانة الا يكون - [00:03:37](#)

مرتكبا الكبائر والضبط ان يضبط ما يقول. فالعدالة قائمة على عمودي على قطينين على الديانة اولا وعلى الضبط ثاني فهذا تشريع الله جل في علاه في غلاة اراد به ان توضع الامور في نصابها. وان يؤتى بالشهادة على - [00:04:11](#)

فاذا لم تؤتى الشهادة على وجهها قال او يخاف ان ورد امام ايمان الورثة يعني الشهادة عالوصية. من تبين ان فيها تبديلا تغييرا فتأتي ايمان الورثة. كما في سبب النزول الذي ذكرناه في الدرس الماضي - [00:04:51](#)

ومع هذا الله جل في علاه ذكر امرين مهمين في خاتمة الاية. قال واتقوا الله واسمك. امر الله عز وجل بالتقوى والتقوى واجبة. ولا سيما ان ترتب عليها اداء الفطر - [00:05:26](#)

ولا سيما من استودعهم الناس اسرارهم فالواجب على من تحمل هذا اليمين ان يضبطه قد التزم الاحكام المترتبة عليه واتقوا الله طبعاً استودع ومن استودع الناس اسرارهم او وصاياه من تقوى الله عز وجل في حقه - [00:05:54](#)

ان يؤدي شهادته على وجهه قال واتقوا الله قد وسمعوا. واتقوا الله واسمعوا. ان تكون اسمعوا واقول لكم اسمعوا ما امركم به. وهو تقوى الله. واكتمل شيطان هذا تأويله محمولة للتأكيد - [00:06:31](#)

اتقوا الله واسمعوا ما اقول لكم. اسمعوا التزموا ما اقول لكم. ممكن ان يحمل على امر اخر وهو التأسيس والعلماء يقولون التأسيس

مقدم على التأكيد. اسمعوا قول الحق واحرصوا على فهمك ووعيه. واعملوا به. لا تيأس - [00:07:09](#)

لا تأخذكم السآمة على ان تسمعوا كل قول من الاقوال اسمعوا اسمعوا لكل ما يقال في هذه القضية. لا تسألوا لا تتعجلوا في الحكم في هذا الاشارة الى ما هو متعارف اليوم في المحاكم الدولية - [00:07:41](#)

ما يسمى بدرجات المحاكم. محكمة ابتدائية ومحكمة تمييز اسمعوا اسمع اسمع اسمع شهادة هذا وشهادة ذاك وشهادة ذاك واذا جماعة فاذا جماعة تقول ما قيل في هذه الشهادة تصل للحق. تصل للصواب - [00:08:13](#)

لو وقع القضاء ثم جاءت بيئة جديدة فحين اذ ينقض القضاء الاول ويحكم بالبيئة الجديدة. المحاكم الشرعية التاريخ المسلمين ولا سيما في العهد الاول الانور السادة القضاة علماء وكانوا لا يحققون ونهاء - [00:08:38](#)

واصحاب فطنة واصحاب فراسة مع ما وفقهم الله عز وجل اليه من ذكاء فما كان الناس يحتاجون الى محاكم من درجات وكان القضاء سريعاً بخلاف العصور المتأخرة الان القضاء مقنن - [00:09:08](#)

والتقدير من غير من غير الله من غير ما انزل الله جل في علاه ستفوت فيه اشياء دائما القوانين يوجد لها استثناءات ويوجد لها هذا القاضي يعلم اني ان حكمت بما بين يدي الحكومة وقد يضطر الحاكم يحكم بالظلم - [00:09:39](#)

فاله جل في علاه امر حتى يصل حتى نصل الحق بذات الحق امر الله عز وجل بالتقوى وامر قالوا واتقوا الله قال واسمعوا واتقوا الله واسمعوا اسمعوا كل من له بيئة يقدمها. لا تسأم - [00:10:09](#)

لا تنسوا في الحكم ولا تتعجلوا قال الله عز وجل والله لا يهدي القوم الفاسقين من غير التقوى من غير سماع البيئات هذا مضممة الخروج فسق خروج العرب تقول فسقت الحية من جحرها اذا خرجت وتقول فسقت روح فلان - [00:10:38](#)

اذا مات خرجت روحه الفطر كل خروج عن شرع الله عز وجل والانسان لا يسمى فاسقا الا بعد ان يعلم انه خرج عن دين الله عز وجل وعنده استهتار في الشريعة. اما من خرج وهو يجهل - [00:11:10](#)

او خرج فلتة او كذا فقد وقع في الفسق. لكن ليس كل من وقع في الفسق فاسقا. كما انه ليس كل قد وقع في الكفر كافرا. كما انه ليس كل من وقع في البدعة مبتدعا وهكذا - [00:11:36](#)

قال الله عز وجل والله لا يهدي القوم الفاسقين. فاسق تهرج بطاعة الله وهذه سنة لله جل في علاه وبينها الله تعالى بقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وفي هذا هو عيد شديد - [00:11:56](#)

ان الفاسق معرض للذي يخرج عن اوامر الله تعالى ولا سيما بحيلة وتقصد ان هذا استدراج له وان هذا الانسان لا يوفق البتة لما يحب الله تعالى ويرضى. فيحرم والعياذ بالله تعالى - [00:12:20](#)

من الهداية. التي هي اعظم نعمة لله عز وجل. هذه الاية لها تعلق بالايات السابقة وضاق بنا الوقت في الدرس الماضي على شرحها اه هذه الاية تسحب من خلال شرحنا للايات السابقة - [00:12:43](#)

تبارك وتعالى كذلك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. حرم الله تعالى سب الية المشركين مع كون هذا السب حمية واهانة وفيه شفاء غير للمؤمن. ان ترتب على هذا الذنب سب الله سبحانه - [00:13:12](#)

وتعالى اهانة الهة المشركين حق فليس فليس مطلوباً منا ان نعظمها وانما ونكفر بها ولكن اذا كانت هذه الاهانة ذريعة الى سبهم الله عز وجل المصلحة الشرعية التي دلت عليها هذه الاية - [00:14:03](#)

ترك هذه المسبة اذ هذه المصلحة فيها الراجح فمصلحة ترك مسبته سبحانه وتعالى ارجح من مصلحة سبنا لالهتنا. المصلحة المترتبة. في ترك مسبة الله جل في علاه ارجح من المصلحة التي - [00:14:39](#)

فيها مسبتنا لالهتهم الباطلة وهذا بل يمكن ان تقول كالتصريح على المنع من الجائز اذا كان سببا في فعل ما لا يجوز اشياء جائزة في الشر. لكن ترتب عليها ما لا يجوز - [00:15:19](#)

فحينئذ نلتزم بترك الجائز موضوع السبايا اليوم في الحروب سبعين النساء هل اننا نتمتع بهم في الشرع؟ لنا التمتع الان يقولون في قوانين دولية ان الاسير لا يتمتع بها القوانين الدولية فلو سموا نساءنا وسبينا نساءنا - [00:15:52](#)

وترتب على حفظ اعراضنا بان يحفظوا ولا يمسسه بسوء والا تمس اعراضهم بسوء فنترك التمتع بنسائهم من اجل حفظ اعراضنا  
فالمصالح والمفاسد ايهما تقدم ايه ما تؤخر ليست متروكة للمزاج والهوى. وانما متروكة لقواعد شرعية معتبرة. والف - [00:16:25](#)  
في هذا الباب الامام العز بن عبد السلام. كتابه البديع قواعد الاحكام قواعد في تقديم المصالح عند تزامم المصالح  
والمفاسد كيف تقدم المصلحة وكيف تؤخر المفاسد والفقه اليوم - [00:17:13](#)  
مبني على هذه القواعد كثيرا من المفتين ان صبرت فقهه تجده مضطربا ولا تجده ولا تجده يتكلم بقواعد وكل من ترك القواعد  
يضطرب وكل التراب دلالة على عدم حفظ وعدم فهم - [00:17:40](#)  
الامور هذا مثال من الامثلة في موضوع مصالح ومفاسد لا يوجد مفسدة اكبر من شتم الله جل في علاه وماذا وما هي مصلحتنا الا  
الشفاء غيط قلوبنا؟ في شتم الالهة فنترك هذه المصلحة - [00:18:04](#)  
حتى لا يشتم الله جل في علاه طيب الله ذكر في آيات كثيرة عن الاصنام بسياقات متعددة بانها لا تنفع. قالت للمشركين عبادة بانها لا  
تنفع ولا ولا تسمع ولا تنصر. ولا تخطئ من الله عز وجل شيئا - [00:18:31](#)  
ورد هذا في آيات كثيرة من القرآن الكريم. هل هذا يعارض الآيات وابدأ هذا الوصف لبيت الواقع. وليس شتما. وهذا الوصف جاءت  
السياقات تدل على ان الالهة هذا حالهم. الاله التي تعبد - [00:19:08](#)  
لا تغني من الحق شيئا لا تسمع لا تبصر لا ضد لا تتبع لا تضر. في بيان ان هذه الالية مزيفة مع الة باطلة طيب بعد هذا اتي بمسألة  
اخرى. هذا البيان - [00:19:40](#)  
الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلوه على مسامع المشركين ساد المشركون يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
سبته اهداكم. وسب الهتنا ليس هذا بيان واقع فهذا ليس سبا - [00:20:01](#)  
والجواب العلمي الدقيق نقول اننا نفسر كلام الله. وما علينا ان نفسر كلامه فليسموا ذكر الحقيقة سبا كما يشاؤون ولكن السب ليس  
كما يقول السبب ان تلعن ان تقول عن عن من يعبد الاصنام لعن الله الهة. تبا لالهتكم. او ما شابه - [00:20:28](#)  
هذا هو السبب فذكر نقي النفع والضرر وعدم السمع وعدم البصر من الهة ليس سبا. ولذا لا تعارض ابدا في هذا هذه الآية دليل من ادلة  
عديدة جدا مذكورة في كتاب الله - [00:21:07](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورة في تفريعات او في تأصيلات الفقهاء ذكر الفروع الكثيرة على اصل وهذا الاصل هو ما  
يسميه العلماء سد الضرائب سد ودرع الامام ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين لما تعرض لسد الذرائع ذكر الادلة - [00:21:37](#)  
جعلها منا. فذكر تسعة وتسعين حديث آية وحديثا ثم قال لنكتفي بهذا اه ففي هذا المقدار وهو على عدد اسماء الله الحسنی  
المعروفة اه كفاية لمن كتب الله له الهداية - [00:22:09](#)  
وسد الذراع دم تطبيقاته كثيرة. ومن اشهر التطبيقات لموضوع سد الذرائع موضوع النهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والفقهاء يقولون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على اربع درجات - [00:22:32](#)  
الدرجة الاولى تأمر تنهى عن المنكر سيزول هذا واجب الدرجة الثانية ان تنهى عن المنكر فيقل المنكر. فهذا واجب. الدرجة الثالثة  
انتهى عن المنكر فيزول المنكر ويحل محله منكر اخر - [00:22:57](#)  
قالوا هذا فيه نظر حكم هذا يتفاوت الذي يزول والذي فيه نظر ايهما المقدم وايهما الذي يؤخر فتارة تقول اذا كان المنكر الذي يترتب  
اكبر تقود. والامر المجمع عليه الدرجة الرابعة. والدرجة - [00:23:28](#)  
ان تنكر منكرا فيترتب عليه منكر اكبر منه شتم الهة المشركين ويترتب على شد الف مشركين. ان يشتم الله رب العالمين هذا منكر  
اكبر من المنكر الاخر. فاذا ترتب على انكار منكر منكر اكبر منه - [00:23:54](#)  
فانكار المنكر منكر فانكار المنكر منكر ولدها العامة يأمرهم وينهون في الامور العامة المتفق عليها. يأمر الانسان بالصلاة الزكاة يأمر  
الانسان بترك الكذب ترك الخمر ترك القطيعة وما شابه. الدعوة الافعال الحميدة وما شابه. لكن له التفاصيل هذه - [00:24:30](#)  
متروك للعلماء ودقائق هذه الاشياء. ليس لكل احد يقول والله دي خمارات اذهب واحرق الخمارة يترتب عليها. صاحب الخمارة يفرح.

لماذا يفرح؟ الخمارة مأمن عليها. وزاد الخمارة زادت على حال ويترتب عليها - [00:25:09](#)

واكبر وما شابه. فهذه المسائل متروكة تقدير العلماء حرم الله جل في علاه صب اذية المشركين يترتب على هذا السب سب الله رب العالمين. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا - [00:25:34](#)

السببية اي بسبب سب المؤمنين وسبهم حق ومهم فيسبوا المشركين المشركون الله تعالى ظلما وجهلا بغير حق كذلك زينا لكل امة عملا. كذلك كذلك زينا اندفاع مشركين الى سب الله رب العالمين - [00:26:01](#)

دفاعهم هذا هو المراد بذلك. كذلك زينا لكل امة عمله زينا ابو رامي زين الله زينا هذه الاضافة لله جل في علاه وفق فرنته ومشينته القدرية فتزهب لكل امة عملهم هذا وفق مشينة الله وقدرته في كونه. لا في - [00:26:49](#)

فذلك زين الله. وهذا التزيين من الله جل في علاه حسن ولماذا يزين الله تعالى هذا الامر اختبار وابتلاء العبد يتميز المطيع من العاصي. ويتميز المؤمن والكافر. كما قال الله عز وجل - [00:27:38](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا فهذا التزيين من اجل الاختبار والابتلاء. والناظر في التزيين والمستقرئ في آيات الله تعالى في يجد عجا. ويجد ان كل اية في محلها - [00:28:11](#)

كاللينة في البناء فلا يناسبها الا هذا الامر واستقراء هذا الباب طويل. لكن لابد من التنويه والتنبيه الى ان التزيين الله عز وجل تارة الشيطان فقال الله عز وجل وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:28:41](#)

والتزين من الشيطان قبيح واذلال ولكن من الله عز وجل استدراج وابتلاء واختبار والتزيين تارة ثالثة في كتاب الله عز وجل يأتي بصيغة الفعل المبني للمجهول قال الله عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء - [00:29:09](#)

ويهدي من يشاء وتسجيل العمل السيء عقوبة. عقوبة من الله عز وجل بسبب الاعراض عن الله جل في علاه والاعراض عن توحيد عبوديته. فالصدر لا ينشرح بالطاعة. بسبب هذا الذي هو التزيين فيزين للانسان شهوته ومصالحته الاجلة - [00:29:51](#)

المصلحة الباقية يزين له الدنيا ويترك الآخرة. هذا عمل الشيطان واما الله جل في علاه ذكر التسجيل فيكون هذا التزيين في معرض الاختبار والابتلاء كما قال الله تعالى قال فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك. هذا جرم لا يوجد اعظم منه لا يؤجر اعظم من ان يسأل الله. كافر - [00:30:29](#)

اذكروا لله اما ان تجد كافرا يسب الله عز وجل وقال الله عز وجل ولا تسفوا الذين يدعون من دون الله يدعون من دون الله سبحانه الله! دعوة من دون الله تزيد. ان يسمي الله جل في علاه. فاصنام. ولم يقل - [00:31:04](#)

يدعون من دون الله كأنهم يسمعون لانهم مبصرون. وهم ليسوا كذلك. فالله جل في علاه رد عليه بقوله ذلك اي الدفاع هم الى سب الله. هذا تزيين هذا ابتلاء واختبار. كذلك زينا لكل - [00:31:25](#)

عملهم ثم طبعا سنة الله في كونه غير سنة الله في شرعه. فالعاصي يعصي في تعصي الله ليس جبرا وانما يعصي لا اجل في علاه مشينة الله في كونه ولا يرضى بعباده. وليس وفق مشينة الله تعالى في شره - [00:31:45](#)

حتى قال اهل العلم في سنة الله الكونية قالوا لنا رسل ورسلا اسمع رسل الله في سنته في شرعه. والانبياء هم اطهر الاقوام واحسبهم سجايا والله الذي خلقه واختاره. وهنالك بالله لكن وفق سنته - [00:32:20](#)

في كونه وليست في شرعه. ورسلا الله في سنته في كونه الشياطين كما قال الله عز وجل انا ارسلنا الشياطين على الكافرين فالشياطين رسل ليس في شرع الله وهم مرسلون لمن؟ لهؤلاء - [00:32:57](#)

ومرسلون من اجل الابتلاء. تقلقهم وتزعجهم. تؤجهم ازة بخلاف رسل الله في شرعه. الذين يسعدون الناس يجعلونهم يعيشون في هذه الدنيا من اجل تحقيق السعادة لهم واعظم منة لله على عباده - [00:33:27](#)

انه اكرمهم بان يعرفوه يعبدوه وان يتجنبوا مساخطه. وقال الله عز وجل وكذلك زينا لكل امة عملهم. ثم الى ربهم مرجعهم. فينبئهم بما كادوا يعملون اذا كان قد زين الله عز وجل لهؤلاء سوء عملهم تراؤه حسنا - [00:34:00](#)

هؤلاء متى يفيقون من سكرتهم ومن غيهم ان علموا وتيقنوا انهم راجعون الى ربي عز وجل. فقلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة منكورة

انكر الحق. فمن علم انه راجع الى ربهم الى ربه سبحانه وتعالى يوم القيامة - [00:34:45](#)

انتعظ هذا هو العلاج. قال ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. ثم للدلالة على البعد الزمني في نظرين زمان وبعد بينما زين لهم من الشر وما يستقبله من جزاء. يروونه بعيد - [00:35:18](#)

فلذا قال الله عز وجل ثم سيجزون وما عملوا من الشر. ثم الى ربهم يرجعون. الى ربهم تقديم الجار والمجرور هذا يدل على الاختصاص ففي المال المرجع الى الله. ولا مرجع لغيره - [00:35:51](#)

اذا تم هذا الامر فهو سبحانه وتعالى هو الذي يتولى جزاءهم على ما قدموا من شر. تأمل معي مرة اخرى. قال الله عز وجل ثم الى ربهم لم يقل ثم الى الله - [00:36:26](#)

قال ثم الى ربهم الرب المنعم ثم الى ربه في الاية اشارة الى كفر بالنعم التي اولاهم الله تعالى بها. فهو الذي خلقهم وهو الذي رباه. وهو الذي نماهم. وهو الذي امدهم - [00:36:46](#)

بنعمه سبحانه وتعالى فينبئهم النبا الخبر الخطير فهذا مقترن بالجزاء بآء باعمالهم وجزائها فيجزون بما كانوا يعملون. واعدل العدل ان يكون العقاب مأخوذا من الجريمة نفسها وفي التفكير بان الكفار سيرجعون الى الله تعالى - [00:37:09](#)

لعلهم يرجعون لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون لعلهم يتركوا الكفر الذي هم عليه تأتي للآية التي بعدها يقول الله تعالى وان كثيرا ان ربك هو اعلم تلة الاية فكلوا مما ذكر اسم الله عليه كنتم باياته - [00:37:52](#)

مؤمنين هذه الجملة السامية دلت على امرين اباحة ما ذكر اسم الله عليه عند ذبحه وكل ما ذكرت الله عليه عند الذبح قوله فقوله هذا فعل امر قولوا هل فعل الامر - [00:38:44](#)

وفي ذي الوجوب. الاصل في فعل الامر انه يفيد الوجوب. لكن يأتي في القرآن للامتنان وللارشاد. ففعل الامر كان للامتنان والارشاد فهذا يفيد الحلم ولا يفيد الوجوب باتفاق علماء الاصول وعلماء التفسير - [00:39:15](#)

فقولوا ليس واجبا. ليس واجب على الانسان ان يأكل. من الذبيحة ولنا عودة مع هذه المسألة وهي مهمة. قلنا الاية دلت على امرين سابق الاول اباحة ما ذكر اسم الله عليه عند ذبحه. الثاني - [00:39:45](#)

كل الانعام مباح اكلها. بعد تزكيته مع ذكر اسم الله تعالى عليها وكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكل نعيمة كل بهيمة. كل الانعام ان ذكر اسم الله تعالى عليها. فهي - [00:40:15](#)

الذبح ادهار الدم يكون تطهيرا للزبيب ذا الخبز الخسي وبذكر اسم الله جل في علاه عليها تطهير لها من الخبز المعنوي الخبز الوثنية الخبز الشرك بالله جل في علاه. نهر الدم تطهير الخبز الحسي - [00:40:40](#)

وذكر الله تطهير من الخبز المعنوي وهو خبز الوثنية فالآية دلت على ان المؤمن لا يحرم شيئا مما حرمه المشركون وفي الاية رد على بعض المشركين الذين استباحوا الميتة اخوتي المسائي باسناد صحيح عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله -

[00:41:15](#)

في هذه الاية قال خاصم المشركون المسلمين. فقالوا قال المشركون يخاصمون المسلمين واسمع وتعجب. يقولون ما ذبح الله ولا تأكلوه. وما ذبحتم فكلوه. يقولون عن الميتة ما ذبح الله - [00:41:54](#)

المشركون وهذا من تزيين اعمالهم وسوء فهمهم ومنطقهم فقالوا كلامك غير مقبول ولا معقول قالوا بيت الله الذي يذبحها والذبيحة التي تذبحونها انتم وتذكرون اسم الله عليها انتم تذبحونها خاصمون المسلمين - [00:42:26](#)

فكيت ذبيحة الله حرام وذبيحتكم حلال؟ هذا منطق المشركين كما ذكر عبد الله بن عبد الله بن مسعود بن عباس رضي الله تعالى عنه طبعا القول بان الميت ذبيحة الله غلط فاحش - [00:42:58](#)

بل هو كذب على الله عز وجل انهار دم وازالة ما يكون في الذبيحة من الخبائث التي تضر الجسم والميتة ليست ذبحا والميتة يبقى فيها الدم بخبائثه التي تبقى في الجسم - [00:43:22](#)

فالبيت اذا ما ذبحت ونهر الدم حرام. ثواب بعد ذلك اهل الكتاب او بعد ذلك المسلم اذا الناس تسأل عن ذبائح عن الكتاب نقول اذا



نهروا الدم كلوا. واما الجار اليوم في - 00:43:50

في ديار الغرب ان الذبائح لا يهر الدم تصعق حتى تموت. فلو فعل هذا مسلم لكانت ميتة هل خنت بقي فيها فهي ليست طاهرة لا طاهرة حسية بالذبح نهر الدم ولا طاهرة معنوية تسمية. بذكر الله - 00:44:15

عز وجل عليها وهنا يثار بحث وهو مهم هل تداول مباح يعد الايمان المسألة والجواب من جانب المباح كما هو معلوم من الاحكام التكليفية واستشكل بعض اهل العلم كيف يكون المباح للاحكام التكليفية - 00:44:49

مع ان فعله وتركه سواء يعني الاحكام الاربعة الفرض والسنة والحرام والمكروه حكم تكليفي لكن كيف يكون المباح حكما تكليفيا تاما المعلان فكلوا مما ذكر اسم الله عليه كنتم باياته - 00:45:32

رتب على الاكل الامام. ان كنتم مؤمنين منهم من قال ذكر الخامس تنمة للعدد. وهذا جواب غير صحيح. قولوا احكام اللي في يعرضوا عن السطور الخمسة حتى يقال تكملة العدد. ومنهم من قال ان الواجب - 00:45:57

الاعتقاد اعتقاد الحب. ان تعتقد ان هذا الحكم كذا ولكن اعتقاده واجب. لكن الفعل والترك سيئ بنفصل والتفصيل حسن قالوا لهم من فصل فقال المباح له جانبان. الجانب الاول بمفرداته يجوز للانسان ان يأكل - 00:46:27

لحما او ليأكل سمكا او ان يأكل دجاجا او ما شابه لكن ليس له ان يترك اصل الاكل وكل الاكل فهذا هو نكتفي بهذا القدر وقت قد دخل علينا ونكمل ان شاء الله - 00:47:04

نعم تبارك وتعالى وان كثيرا ان ربك رب العالمين مهتدين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد بنا المقام الى اثاره بحث وهو هل تناول المباح وهو الاكل - 00:47:30

اكل ما ذكر اسم الله عليه. هل يعد من الايمان هي واضحة فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. وقلنا فكلوا فعل امر ورد في معرض الارشاد والامتنان فهو ليس للوجوب وانما للاباحة - 00:57:29

ومن هنا جاء السؤال وقلنا ان المباح من الاحكام التكليفية ومنهم من قال كيف يكون المباح من الاحكام التكليفية وفعله وتركه سواء قالوا هذا عد تكميلا للعدد. قلنا لماذا لا يقال انها احكام تكليفية - 00:57:59

ليست خمسة. فالجواب ضعيف. ومنهم من قال ان الواجب اعتقاد الحلم. ومنهم من قال ان المباح ينظر اليه الى وجهيه مباح بالجزء ولك ان تفعله لك ان تتركه ان تتركه ومباح كامر كلي. الصحابة لما سألو - 00:58:29

عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له النبي يصوم ويفطر وآ يقوم يرقد وينكح النساء استقلوها قالوا لعل الله عز وجل قد غفر الله له ذنبه غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه - 00:58:59

فلهذا النبي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا. وسر فهم الحديث قول النبي وصلت على اني اتقاكم لله. وليس كما قالوا فهموا الامر غلط. انه هذا والله لانه النبي قد غفر الله له - 00:59:19

ما تقدم من ذنبه وما تأخر يتزوج النساء. لا من تقوى الله في زواج النساء. ومن تقوى الله ان تقوم وترقد ومن تقوى الله ان تصوم وتفطر بتقوى الله الاباحة ينظر اليها الى جنس الامر. لا يجوز لك ان تترك اكل اللحم - 00:59:39

الكلية ولكنك ان تترك اتركه احيانا او ان تتركه ان تتركه لسبب. وهنا تبرز مسألة ما يسمى اليوم ناس بالنباتيين. الذين يتركون الله. ما هو حكمهم ينظر ان ترتب على اكل من لحم مضره لاسباب خاصة بهم والطب يقرر هذا - 01:00:05

من اجل ترك آ مصلحة من اجل درء مفسدة لا حرج في هذا. لكن ان الكلية تعبدا تركوه لهم لا يحبونه وشأنه ينبغي عليهم حال تركه ان يعتقدوا الموهوبة اما ان اعتقدوا ان - 01:00:41

هذا اللحم لا يجوز ان نأكله وكيف نذبح خلق الله لنأكل لحمه هؤلاء يتشبهون المشركين واستطيعوا هذا مرفوض. لانهم تركوا اكل اللحم بالكلية فلا يجوز له ذلك. الا من حاجة او ضرورة - 01:01:10

والله عز وجل يقول للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم ما احل الله لكم وتحريم الطيبات التي احلها الله لنا قالها الله عز وجل في معرض الاستنكار - 01:01:42

وكذلك من حرم بعض اللباس وكذلك الطيبات من الرزق. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال الله تعالى في هذه الايات وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وما لكم الا الا تأكلوا مما ذكر اسم - [01:02:05](#)

ايضا ما هنا للاستفهام الانكار. وهو بمعنى التوبيخ للمشركين اذ حرموا على انفسهم ما لم يحرم ما لم يحرم الله تعالى بعض هذه الانعام القساطر في الجاهلية مذاهب غريبة عجيبة. افترعوها واخترعوها وتابوا - [01:02:34](#)

ابناء الالباء فيها ثم ذكر الله تعالى في سورة المائدة حرموا السائل. وحرّموا البحيرة محرم حاب وهو عمل اهل الجاهلية. سعد يسيبونه. من انت خمس ابطن لا ترد على او على مشرب ماء البحيرة اذا عجت عشر اطن عشرة من الالبطن - [01:03:03](#)

يشقون اذونها فتبحر ثم تمشي بين الناس فلا تركب. ولا تؤكل الذي ضرب عشرة انجب عشرة هذا لا يحمد عليه ولا يستفاد منه مذهب اختراع واختراع. وكذب على الله عز وجل - [01:03:54](#)

تحريم ما احل الله جل في علاه. فالله جل في علاه ينكر على المشركين بانهم تركوا اكل ما ذكر اسم الله تعالى عليه كلوا كنتم مؤمنين اشارة الى ان العبد يتمتع بما شرع - [01:04:27](#)

الله عز وجل وهذا التمتع من الايمان وفعل المباحات بالنوايا الصالحات يقلب العادات الى طاعات اي حجة لكم؟ اي حجة لكم في الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه لا دليل له. فانتم تحرمون على انفسكم ما احل الله لكم. ليس فقط - [01:04:53](#)

وتنسبون هذا التحريم لله تعالى افتراء على الله سبحانه وتعالى قالوا قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قراءتان متواترتان فتح الفاء والراء وفتح الفاء في قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم - [01:05:32](#)

الفتح قراءة حفص عاصم وهناك قراءة صحيحة متواترة. وقد فصل لكم ما حرم عليكم بضم الفاء وبضم الحاء. من فصل وحرم وقراءة الطم قراءة عاصم وحمة والكسائي قد فصل لكم محرم عليكم. وقد فصل لكم ما حرم عليكم. هذا البناء - [01:06:10](#)

ويكون المعنى فصل لكم ما حرم عليكم. تحرمون ما تحرمون وظلما وقد علم بالتفصيل ما حرم الله تعالى لكم. وقد فصل ما حرم عليكم هذا التفصيل سيأتينا ان شاء الله في الدرس القادم - [01:06:50](#)

في شرح الايات من سورة الانعام. قل لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعم يطعمه لا ان يكون ميتة او دما مسحوا او لحما خنزير فانه رجس او فسقا اذل لغير الله به. فمن - [01:07:16](#)

وغير باغ ولا عاد. فان ربك غفور رحيم. هذه الاية المهنية بقوله تعالى وقد ويأتينا عند شرحها ان هنالك محرمات غير موجودة في الاية. فكيف يقال تفصيل؟ هذا الاشكال لما نأتي لهذه الاية باذن الله في درسنا القادم والذي بعده. وغالبا لنا في درسنا القادم نأتي الى هذا - [01:07:36](#)

قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يحرمون على انفسكم ما اباحه الله لكم وقد فصل الله لكم ما حرم عليه اي بينه الذي بين فانه حرام - [01:08:06](#)

والذي لم يبينه فانه حنا بهذا الاشارة الى ان الاصل في الاشياء والاصل في الحيوانات يحب والاصل في الميكروبات الحلوة فالذي لم الذي سكت الله عنه والحلم. والذي بينه هو الذي حرّمه - [01:08:26](#)

ثم قال ان كذا تسمى شيئا من حيوانات او النباتات حرام الواجب عليه الدليل فاذا لا يوجد دليل لا تظهر. تخيل لو وجد حل كل شيء من الحيوان او النبات - [01:08:58](#)

القرآن اذا كان القرآن كذا مجلد. القرآن الكريم ما لا توجد حكم مما يفعله الناس او يقوله الناس على اختلاف الابصار والامصار الا والله فيه حكم. فالقرآن شمل حاجة الناس الى يوم الدين. كله - [01:09:23](#)

كل الوقائع التي تحصل في هذا الكون الا فيها القرآن بالقواعد العامة بالقواعد الكلية هذه قاعدة لكم ما حرم عليكم الذي حرّمه بينه. والذي سكت عاد في الاية توبيخ للكفار بانهم - [01:09:53](#)

لا يفهمون انهم ينطقون ويهرفون بما لا يعرفون. قال الله عز وجل وان كثيرا ليضلن باهوائهم بغيرهم كثير من الناس يسيطر عليهم الاوهام وهذه الاوهام تزين لهم الضلال فيتوهمون انه حق وما هو الا باطل. وما هو الا هوى - [01:10:30](#)

تأمل معي ان كثيرا ليضلونا باهوائهم بغيرهم. ما هو السبب هذا الضلال والاضلال جهل بغيره. فاذا سبب ان يكون الانسان على سبب صلاح واصلاح. فاذا فقد العلم بدلائله وقع الانسان في ضلال وقوله وان كثيرا ليضلون - [01:11:05](#)

لا يضلون وليضلون. قراءتان متواترتان الفتح الياء القراءة بضبط لا يضلون وليضلون. يضلون قراءة عاصي وحمزة والكسائي ان كثيرا ليضلون شو يعني؟ يضلون غيرهم لا يضلون بفتح الياء وهي قراءة ابي عمرو وقراءة ابن كثير - [01:11:45](#)

يضلون انفسهم باهوائهم واوهام باهوائهم والتي تسيطر عليهم وسبب الضلال والاضلال انما هو لغيره الذي يتكلم في المحرم في الاحكام بغير علم يضل ويضل يسترسل مع هواه يسترسل مع باطنه او يجعل غيره - [01:12:28](#)

من يضلون عما شرع الله جل في علاه في هذه الاية وان كثيرا لا يضلون باهوائهم بغير علم تنبيه للمؤمنين عدم اتباعهم لاهواء المشركين طبعاً موضوع الطعام في تذاكر زمان الاول زمن الصحابة ووجود آآ المشركين بينهم في مكة - [01:13:04](#)

هذا امر يمارس يومياً. ما في لحام تشتري لحم وتأكل لحم وما تعرف من الذي ذبح الله نبه المؤمنين بان يجتهدوا في عدم اتباع المشركين ووصف الله تعالى المشركين بانهم - [01:13:39](#)

ضلوا اضلوا. الله يريد يعني القراءات هي قول الله ليضلوا القرآن وليضلوا قرآن قرارات متواترة قرآن قال ان ربك هو اعلم بالمتندي هؤلاء اعتدوا على الله فكذبوا عليه واعتدوا على الناس فاضلوهم بتحريم ما لم يحرم الله تعالى - [01:13:57](#)

وفي هذا اشارة الى ان الاعتداء يكون كما انه يكون بتحليل ما حرم الله فانه ايضا يكون بتحريم ما احل الله فتحريب ما احل الله كتحليل ما حرم الله. والتحليل ما حرم الله وتحريم ما حل الله. ما احل الله عز وجل هذا - [01:14:32](#)

الشرط والعياذ بالله تعالى. وهذا هو تضييع المشركين يدور مع الهوا. اما المؤمن في التهليل والتحريم يدور مع التقوى. يدور مع الهدى. يدور مع الادلة يدور مع قال الله يدور مع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:03](#)

قال ان ربك هو اعلم بالمعتدين اعلم بصيغة افضل وهي هنا على غير بابتها. والمراد ان الله جل في علاه يعلم علماً ليس فوق علمه علم بمن يعتدون. وعبر سبحانه وتعالى - [01:15:28](#)

بالمعتدين على ان الاعتداء صار وصفا لهؤلاء المشركين انظر الى الاية بسياقها وسباقها والفاظها تجد انه اعتدوا على الله عز وجل فاشركوا واعتدوا على انفسهم فحرموا على انفسهم ما احل الله عز وجل - [01:15:56](#)

واعتدوا على الناس واعتدوا على الحقائق على العقول فجعلوا ان الحيوان الذي يموت حتى انفه ذبيحة الله واعتدوا فخافوا خاصمو المسلمين بباطل فالاعتداء اصبح لهم. لذا قال الله عز وجل ان - [01:16:25](#)

ربك هو اعلم بالمعتدين اكد الله عز وجل اعتداؤه بقوله رب واكد اعتداؤه بقوله ان الله رب كل شيء. والرب يعلم من خلق. لانه هو ربه واكد هذا الاعتداء بقوله انظر ان ربك اعلم بالمعتدين. لا - [01:17:03](#)

قال الله عز وجل هنا ليس ان ربك اعلم بالمعتدين. قال ان ربك هو اعلم بالمعتدين ماذا تفيد هو ان ربك اعلم ان ربك هو اعلم بالمعتدين؟ قد يقع الاعتداء بتهريب ما احل الله - [01:17:46](#)

او تحليل ما احل الله بخفاء رجال بغفلة بظلم من الذي يعلم؟ فقط. الله الذي يعلم. ربك هو. فالكلمة هو تفيد انه سبحانه وتعالى وحده يعلم بالمعتدين. واكد هذا كما قلت بقوله - [01:18:08](#)

وفي هذا انذار شديد. للمعتدين. لهذا انذار شديد. للمعجب اتي للاية التي بعدها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. هناك امر الله عز وجل باكل ما ذكر اسم الله عليه. في الايات التي سبقت. وهنا نهى الله سبحانه وتعالى - [01:18:36](#)

انا عن اكل ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه هناك امر وهنا نهى. والاية صريحة. في دلالتها على تحريم اكل ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه. فكل ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه - [01:19:29](#)

مما ذبح لصنم او وثني نصب او ذبح لشخص تقديس الذهب وليس من ذبح لله كرامة للضيف فهذا من من شعب الايمان. من دحى ذبح لله ولكن ليكرم ضيفه. هذا كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - [01:19:57](#)

من ذبح لشخص يعظمه او لانه مقدس عنده. هذا ذبح داخل في عموم قول الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. من



العجيب انه صح عند - 01:20:32

داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين او قال المتبارين العرب فيهم خصلة وركيزة وهي محمودة وهي الكرم. وكان العرب يتبارون في الكرم هذا يتبع عشر رؤوس الغنم. فيأتي آخر فيباريه ويذبح خمسة عشر. ويأتي ذلك فيذبح عشرين -

01:20:52

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخصلة في العرب فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان يكون من اجل الكرم. يعني

الكرم صار صنم معنوي. وليس صنم مادي. يعني يصبح الناس - 01:21:35

يذبحون لا لله وانما يذبحون للكرم. للكرم للجود. اه. للكرم. كهذا الجود وهذا الكرم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام

المتبرع فمتى هذا ملحظ دقيق جدا الى انه لان الذبح ما ينبغي ان يكون الا لله عز وجل. فانسان يذبح لسيارة - 01:21:55

وانسدت باعتقاده والانسان يذبح لولي وانسان يذبح لان النفع لان الذبح يضر او ينفع او لان يأتي بنفع او ما شابه فكل هذا النوع من

الانواع داخل في قوله سبحانه وتعالى ولا تأكلوا - 01:22:22

مما لم يذكر اسم الله عليه الذبح لا يقول الا تقول الا بان يكون لله جل في علاه هنا مسألة وقع فيها الخلاف بين الفقهاء وفيها ادلة

والادلة يعني قد تتزاحم في المسألة وتحتاج الى بيع - 01:22:42

طاهر يعني المسألة لها تعلق بي ولا تأكل مما لم يكتب رزق الله عليك. مسلم معظم لله. ونسي ان يقول اسم الله. ان يقول بسم الله.

فذبيح من لم يذكر اسم - 01:23:15

الله تعالى ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله تعالى. هل هي حلال ام حرام الاية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. هذا ذكر اسم

الله عليه ولو لم يذكر؟ لا يذكر ايش الان الذبيحة - 01:23:45

قالوا الذبيحة حرام. ومنهم من فصل. والتفصيل هو الصواب منهم من قال ذبيحة من تذكر فلم يذكر وتعتمد ان يذبح ولا يسمى الله

تعالى لا تقذيحته وذبيحة من نسي ان يذكر اسم الله تعالى - 01:24:05

على خلاف في عندنا مثلا فيها اتفاق وفيها خلاف. المتفق عليه ان لا تذكر اسم الله وانت ذاك وتعتمد ان تذكر رسول الله فهذه داخله

واما اذا كنت نسيت فهذا مما فيه خلاف - 01:24:40

فذهب ابن عمر ونافع والشعبي ومحمد ابن سيرين وهو رواية عن مالك واحمد وبه قال ابو ثور داود الظاهري الى ان متروك التسمية

ولو كان نسيانا داخل في عموم الاية وتكون ذبيحة حراما - 01:25:07

واكدوا ذلك لان الله جل في علاه قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال وانه لرزق قال وانه لفسق فقالوا وانه لفسق. هذه

قرينة تدل على العموم. كل من - 01:25:34

لم اذكر اسم الله عليه سواء كان عامدا او كان ناسيا فذبيحته حرام ومنهم جماهير اهل العلم وقال لي هذا غير واحد من السلف

التفريق بين الذاكر والناس فحرموا ذبيحة المتعمد متعمد الترك. وقالوا اما من نسي - 01:26:01

فهذا مرفوع عنه القلم النسيان مرفوض المؤاخذه مرفوعة للناس. وقول جماهير علماء الاصول يقولون بعلوم المقتضى ابو حنيفة

يقول والجماهير يقولون بالعموم على ما فصلناه وشرحناه قالوا الادلة على التفريق. لكن حقيقة في الادلة يوجد فيها - 01:26:39

المرفوع منها خاصة كلامه مثلا اخرجها ابو داود في كتابه المراسيل عن السلط السدوسي رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم قال

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله او لم يذكر - 01:27:16

هذا الحديث مرسل خلطة سادوسي ليس له صحة والمرسل من اقسام الحديث الضعيف. والاحكام الفقهية لا تثبت بالحديث الضعيف

ولكن ورد نحو عن ابن عباس اخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن خميد وابن المنذر - 01:27:37

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال المسلم ان نسي ان يسمى حين فليذكر اسم الله وليأكله. الان متى يذكر عند الاكل وليس

عند الذبح. فذبيح انت من نسي حلال - 01:28:16

اخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا هذا الحديث ولكن مرفوع لم يثبت. المرفوع ضعيف وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه. لكن اخرج ابن عدن. في كتابه الكامل ان رجلا جاء - [01:28:45](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى ان سمي وقال النبي صلى الله عليه وسلم له اسم الله على كل مسلم لكن هذا الحديث ضعيف قطعا - [01:29:05](#)

واخرجه ابن عدي في ترجمة مروان ابن سالم الجزري وهو ضعيف. فاذا الاحاديث التي فيها الحلم اما مرسله واما ضعيفة ويغنيها قول ابن عباس وعموم ادلة من ان الناسي مرفوع عنه التكليف. الناس لا يؤاخذ. لا يؤاخذ بفعله ولا يترتب - [01:29:29](#)  
فعل اثر على فعله يهرب او يوقع في المحذور في مسألة الذبح. فالناس ما فالناس المعذور بنسيانه وصح عند الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:01](#)  
قال قالت عائشة قالت ان قوما يأتوننا بلحمان لا ندري اذكرك الله عليه ابنائه من قبلت وليمته فليس لك ان تسأل عن اللحم الذي نقدمه ويكفيك عند تقديم الطعام ان تقول بسم الله - [01:30:39](#)

الحديد ليس بالبسابة. لكن الحديد عائشة تقول قوم من حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم يدود من الذي تعرف القومية وابن عثمان؟  
زوجه ولعلها لعلهم ما ذبحوا تقول ان قوم يأتوننا بلحمان لا ندري اذا ليس نقصا في المسألة ليس نقصا في المسألة لكن لا ندري -

[01:31:10](#)

اذكر اسم الله عليه ام لا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم سمو اتمم وكلوا. سموا وكلوا والقول بان الناس تحل ذبيحتهم هو القول قول الكافر قول الجماهير من اهل العلم فهو قول الامام مالك واحمد المشهور عنهما - [01:31:44](#)  
بالتحريف ليس مشهورا عن الله. قول بالحل هو القول المشهور وقال بهذا الامام ابو حنيفة واصحابه واسحاق بن راهويه ان التسمية نسيانا لم تضر. وهذا مروى عن علي وابن عباس وابن المسيب وعطاء وطاووس - [01:32:16](#)  
البصري وابن ابي ليلى وجعفر ابن محمد وربيعه ابن عبد الرحمن الى اخره قال الله عز وجل في الآية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وانه لفسق. تأكيد بان والتأكيد بالله - [01:32:42](#)

لفسق وانه يعود على ولا تأكلوا مما بتقدير مضاف. وان اكل ان اكلة ما لم يذكر اسم الله عليه فسق الذي يأكل الميتة فاسق او ارتكب فسقا. ويجوز ان يرجع الى مصدر تأكل - [01:33:10](#)

ويقول فان الاكل فاسكن قال وان الشياطين ليوفون الى اوليائهم ليجادلون تعرف بعض الناس سبحان الله. تجد ابله ليس ذا فطنة ولا ذا علم ولا صاحب حجة. ولكنه تكلم فيما يضاد - [01:33:47](#)

الشريعة في تهريب ما احل الله والعكس تحليل ما حرم الله تجد على كلامه طلاوة وتشعر ان شيطانا يوحى اليه وانه ليس هذا الله المعهود. ليس هذا هو المعهود المعروف. تلمس هذا في حياتك. قال الله عز وجل - [01:34:23](#)

وان الشياطين ايعاء بخفاء تلقين بما في ظاهره انه حجة وفي حقيقته انه كذب. وانه ظلم وانه اعتداء. وانه خلاف شرع الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افساك افين؟ يلقون السب وافقرهم الكافرون. يلقون - [01:34:51](#)

سبعة واكثرهم كاذبة سلم الكذاب كان صاحب عبدالله ابن عمرو ابن العاص. لما تنبأ التقى به التقى عبدالله بن عمرو بصيقل عبدالله بن عمرو كاهرا ديوان العرب. فيقول عبدالله الكذاب. يقول والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب - [01:35:33](#)

فالشياطين هم الاولياء. الوحود الى اولياءه. كما قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلون اي يوسوسون لهم بالوسواس لمخالفة الحق. ولمباينة الصواب قاصدين بذلك ان يجادلهم هؤلاء الاولياء بما - [01:36:06](#)

يوسوسون لهم سبقت ذكرنا حجة الكافرين في خصامهم مع المسلمين في حل الميتة لما قالوا ايش؟ قالوا عن الميتة ذبيحة الله هذا من ضمن مفردة من مفردات ايعاء الشياطين لهؤلاء المشركين من اجل المجادلة - [01:36:47](#)

حلال. الله يميته فذبيحته حرام الكذب والافتراء على الله عز وجل هنالك اشارة مهمة في الايات. ودلالة ينبغي ان تذكر وان ننبه عليها  
الجدل في غير موضع الجدل كما وقع - [01:37:17](#)

المشركين وان الشياطين ليبلكون الى اوليائهم ليجادلوكم. وانما الجدل من اجل اثاره الريب والشك انما هو صنيع المبطلين. وهو

السبيل الذي يسلكه الكافرون والمشركون. بالله عز وجل. فالواجب لمن اراد ان يستضيء - [01:37:50](#)

بهدي كتاب الله جل في علاه ان هذه الابواب في الجدل الواجب فيها الاغلاق وعدم الاسترسال لانه ان استرسل فتفتح ابواب للباطل وتستقر في القلوب. ولذا حسم الله تعالى الامر بقوله وان اطعتموهم - [01:38:20](#)

انكم لمشركون. الاسترسال في موضوع جدلي في غير مقام الجدل يوصل الى الشرك والعياذ بالله تعالى. اذا ورد في الاحاديث اذا جلستم واختنقتم في كتاب الله قال فقوم يعني ورد في الحديث اذا ذكر القدر سادس - [01:38:51](#)

وذكر الاصحاب امسكوا هذا موطن ليس موطن جزم اذا وصل الانسان من خلال كلام الخلاف بين الصحابة الى الشك فيهم. ثم يأتي وسواس الشيطان الى الشك في مرييهم وفي الشك فيمن زكاهم ربنا تعالى. فهذا والعياذ وهذا والعياذ بالله تعالى يفتح - [01:39:31](#)

هذا مفرد نفتح باب مصر لله عز وجل. نحن امرنا ان نحسم موضوع الجدل في امور قامت الادلة القطعية عليها وليس للعقول مجال بدباب العقيدة لما كان الامام مالك يأتيه مجادل يغلق هذا الباب - [01:40:01](#)

الواجب اغلاق هذا الباب. ولا يجوز سقفه فتحه ودعاة لان ينشرح صدره للشك والريب بل لا يقع في لا يجادل في هذا والعياذ بالله تعالى. وان اطعتموهم انكم لمشركون. ان - [01:40:31](#)

في جدلهم وفتحت لهم صدوركم فانهم يجرونكم الى طاعتهم واذا وان اطعتموهم انكم لمشركون مثلهم. تأمل الاية معي مرة ثانية.

وان اطعتموهم انكم لمشركون. فيه قسم في الاية وهذا القسم - [01:40:59](#)

محذوف ومقدر انكم لمشركون جوار القسم دليل لا انكم ما قال انكم مشركون. اه في شيء اخر ان اطعتموهم وان اطعتموهم قلنا انها جواب قسم لو تأملناها لم نجد فيها الفاء. لتكون جواب شرط. وان - [01:41:36](#)

فانكم هنا قال انكم لمشركون لم يأتي بالفعل فكأن الله عز وجل يقسم انكم منا طعتموه انكم لمشركون. ما قال وان اطعتموهم فانكم مشركون. هذا تأكيد باشارك المؤمنين ان سايروه في الجدل في امور ليست موضع جدل - [01:42:16](#)

الجدل يولد الريب ويجب في كثير من الاحايين انهاؤه وعدم الاسترسال فيه. فاللهم يا ربنا اكثروا امة محمد صلى الله عليه وسلم شر المجادلين واكفهم شرا مشتتين. واكفهم يا ربنا شر كل ذي شر. وامنحه وامنحه - [01:42:53](#)

بلطفك ومنك الايمان وان يستقر الايمان وان تنشرح للايمان وما تدعو اليه يا ربنا. طيب نكتفي بهذا القدر لنكمل ان شاء الله تعالى يوم السبت باذن الله تعالى. وصلى الله على نبينا محمد. الايات القادمة طويلة - [01:43:22](#)

فنكتفي بهذا القدر ان شاء الله. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:43:52](#)